لان الغني ... من الثواب ... خير ... لمنو ...

وتنكير المثوبة لان المعني لشي من الثواب خير وقيل لعلهم ... لمثوبة ...

وتنكير المثوبة مكسورة وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب
اليه لو كانوا يعلمون ان ثواب الله خير من جهلهم لترك التدبر او العمل
بالعلم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا الرعي حفظ الغير
لمصلحته وكان المسلمون يقولون للرسول عليه الصلاة والسلام انظرنا
راعنا اي راقبنا وتانّ بنا فيما تلقننا حتى نفهمه وسمعه اليهود
فافترصوه بالصاد المهملة وخاطبوه به مريدين نسبته الى
الرعن او سبه بالكلمة العبرانية التي كانوا يتسابون بها وهي
راعينا فنهي المومنون عنها وامروا بما يفيد تلك الفايدة ولا
يقبل التلبيس وهو انظرنا بمعنى انظر الينا او انتظرنا من
نظره اذا انتظره وقرئ انظرنا من الانظار اي امهلنا لنحفظ
وقرئ راعونا على لفظ الجمع للتوقير وراعنا بالتنوين اي قولا
ذا رعن نسبة الى الرعن وهو الهرج لما شابه قولهم راعينا
وتسبيب للسب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تفتقروا
الى طلب المراعاة او واسمعوا اسماع قبول لا كسماع اليهود او واسمعوا
ما امرتم به بجد حتى لا تعودوا الى ما نهيتم عنه وللكافرين عذاب اليم
يعني الذين تهاونوا بالرسول عليه الصلاة والسلام وسبوه ما
يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين نزلت تكذيبا لجمع من اليهود
يظهرون مودة المومنين ويزعمون انهم يودون لهم الخير والود
محبة الشي مع تمنيه ولذلك يستعمل في كل منهما ومن للتبيين كما
في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ان ينزل عليكم من خير من ربكم
مفعول يود ومن الاولى مزيدة للاستغراق والثانية للابتدا
وفسر الخير بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل
عليكم شي منه وبالعلم وبالنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك والله
يختص برحمته من يشا يستنبئه ويعلمه الحكمة وينصره لا يجب عليه
شي وليس لاحد عليه حق والله ذو الفضل العظيم اشعار بان النبوة
من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس لضيق فضله بل لمشيته
وما عرف فيه من حكمة ما ننسخ من اية او ننسها نزلت لما قال
المشركون او اليهود الا ترون الى محمد يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم
عنه ويامر بخلافه والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشي

واثباتها

واثباتها في غيره كنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناسخ ثم استعمل
لكل واحد منهما كقولك نسخت الريح الاثر ونسخت الكتاب ونسخ
الاية بيان انتهاء التعبد بقراتها او الحكم المستفاد منها او بهما جميعا
وانساوها اذهابها عن القلوب وما شرطية جازمة لننسخ منتصبة
به على المفعولية وقرا ابن عامر ننسخ من انسخ اي نامرك او جبريل
بنسخها او نجدها منسوخة وابن كثير وابو عمرو ننساها اي نوخرها
من النسا وقرئ ننسها اي ننسي احدا اياها وننسها اي انت
وتنسها على البنا للمفعول وتنسكها باظهار المفعولين نات بخير
منها او مثلها اي بما هو خير للعباد في النفع والثواب او مثلها في الثواب صح وقرا ابو عمرو
بقلب الهمزة الفا الم تعلم ان الله على كل شي قدير فيقدر على النسخ
والاتيان بمثل المنسوخ وبما هو خير والاية دلت على جواز النسخ
وتاخير الانزال اذ الاصل اختصاص ان وما يتضمنها بالامور
المحتملة وذلك لان الاحكام شرعت والايات نزلت في مصالح
العباد وتكميل نفوسهم فضلا من الله ورحمة وذلك يختلف
باختلاف الاعصار والاشخاص كاسباب المعاش فان النافع
في عصر قد يضر في غيره واحتج بها من منع النسخ بلا بدل او ببدل
اثقل ونسخ الكتاب بالسنة فان الناسخ هو الماتي به بدلا صح اي من الله
بدلا والسنة ليست كذلك والكل ضعيف اذ قد يكون عدم
الحكم او الاثقل اصلح والنسخ قد يعرف بغيره والسنة مما اتى
به الله وليس المراد بالخير والمثل ما يكون كذلك في اللفظ والمحتج له
على حدوث القران فان التغير والتفاوت من لوازمه واجيب
بانهما من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القايم بالذات القديم
الم تعلم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد هو وامته
لقوله وما لكم وانما افرده لانه اعلمهم ومبدا علمهم ان الله له ملك
السموات والارض يفعل ما يشا ويحكم ما يريد وهو كالدليل
على قوله ان الله على كل شي قدير او على جواز النسخ ولذلك ترك
العاطف وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير وانما هو الذي يملك
اموركم ويجريها على ما يصلحكم والفرق بين الولي والنصير ان
الولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)